لتعارفوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
العدد: 26 / صفر 1444 هـ

سويسرا
بلد التسامح والطبيعة الخلابة

منهج الإسلام في الحفاظ على المياه

فضل رعاية الوالدين

الانتحار قتل للنفس بغير الحق

العودة للمدارس

الافتتاحية

زيان مهاجـــري

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

فعنـــد كل حـــدث لنا كلام، ومع كل تأريخ لنا وقفة، ومع كل مقام لنا مقال، فلقد اســـتقبلت الأمة الإســـلامية منذ ســـاعات شهرا جديدا ألا وهو شهر صفر، وشهر صفر هو أحد الشـــهور الهجرية: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَـــهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّـــمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ [التوبة: 36]، وهو الشهر الذي بعـــد المحرَّم، وهو الشـــهر الذي وقعت فيـــه أحداثٌ عظامٌ وتواريخ جليلة، نســـأل الله خير هذا الشـــهر فتحه و نصره و نوره و بركاته و هداه و نعوذ بالله من شره و شر ما فيه و شر ما بعده.

وبعـــد أيام قليلـــة تنتهي فترة الأجـــازات الصيفيـــة ويبدأ العام الدراســـي، وأســـأل الله عز وجـــل أو يوفق أبناءنـــا جميعا ويكتـــب لهم التوفيق والســـداد، وقد أعدت مجلـــة «لتعارفوا» عـــددا متميزا في إطـــار خدمة أبناء الجاليـــة، وفي إطار التوعيـــة بكافة القضايا الدينيـــة والمجتمعية والإنســـانية، كما حرصت المجلـــة على التنوع في تناول الموضوعـــات، بما يخدم كافـــة الفئات.

وتبـــدأ صفحات المجلة بعد هـــذه الافتتاحية بموضوع « العودة للدراســـة نصائح للأســـرة والأبنـــاء « يتضمن هـــذا الموضوع نصائح للأســـرة بكيفية الاســـتعداد للعام الدراســـي وكيفيـــة التعامل الأمثل مع الأبنـــاء خلال هذه الفتـــرة، وضرورة تشـــجيعهم وتحفيزهـــم علي التفوق، ويـــأتي بعد ذلك موضـــوع يتناول «منهج الإســـلام في الحث علـــي التعلم وطلب العلـــم» يتضمن أهميـــة العلم والتعليم وحث الإســـلام علـــى طلب العلم.

وفي إطـــار التنوع المســـتمر وتنـــاول القضايا الاجتماعيـــة يأتي موضوع « فضـــل رعاية المســـنين» و موضوع عن « فضـــل رعايـــة الوالدين» وكلهـــا قضايا تهم الأســـرة المســـلمة، وتدعم القيـــم والأخلاق وتحث علـــى رد الجميل للوالديـــن، كما تحمل معاني إنســـانية حـــول دور المجتمع في رعاية كبار الســـن، ويأتي بعد ذلـــك موضوع عن قضية خطـــيرة أفردنـــا لهـــا ملفا « الانتحـــار» لبيـــان أن الانتحار يـــأس منهي عنه شـــرعا وقتل النفس بغـــير الحق، ثم خاطـــرة دعويـــة تحت عنوان «لا تيـــأس» وكل ذلك ضمـــن التوعية بضرورة الصـــبر والتحمل لمواجهة الشـــدائد .

ويســـتمر التنـــوع في موضوعات المجلة لهـــذا العدد ونتناول مقـــال « في رحاب آية» ثم مقال بالمناســـبة ويتناول عـــددا من المناســـبات الدولية في هذا الشـــهر، وفي إطـــار الاحتفال بالعيد الوطني السويســـري فقـــد أعدت المجلة ملفـــا ولمحة عن سويســـرا، ثم تهنئـــة الهيئة الأوروبية للمراكز الإســـلامية بهذه المناســـبة، ثم خبر عن الأنشـــطة الـــتي قمت بها خلال زيـــارتي على رأس وفـــد أوروبي لرابطة العالم الإســـلامي.

وفي ســـياق مراعاة الواقع يـــأتي موضوع عن مخاطر التحديات المناخية وضرورة ترشـــيد الاســـتهلاك وعدم الإســـراف، وبيان منهج الشـــريعة الإســـلامية في الدعوة إلى عـــدم التبذير، ويـــأتي بعد ذلك موضـــوع عن أهمية « الاعتدال والتوازن في حياة المسلم، وبيان أن الاعتدال كما يكون في العبادات يكون أيضا في المعاملات .

ونختم كمـــا تعودنا دائما بعهـــد ووعد بأن تكون صفحـــات مجلة «لتعارفـــوا» تلبي مطالـــب واهتمامات القارئ الكـــريم.. وعلى العهد دائما بـــإذن الله تعالى.

شـــروط النشـــر

أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✔ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✔ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلي ملخص سيرته الذاتية.
- ✔ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✔ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✔ يجب أن يكون المقال في حدود (400 كلمة إلي 800 كلمة)
- ✔ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه .. بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.
- ✔ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .
- ✔ أن يكون الموضوع خاليا من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .
- ✔ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة.
- ✔ أن يلتزم في الموضوع بالآداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة.
- ✔ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات،يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.

لتعـــارفـــوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بجنيف سويسرا

العـــدد:

26

صفر **1444** هـ

المشـرف العـام

مهاجـــري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رئيـس التـــحرير

نادر عبد الفتاح

فريـق التحـــرير

- إسماعيل دباح
- توفيق عطوش
- محسن القاسمي
- نهى القاسمي
- الجيلالي شقرون
- نور الدين إبراهيم
- محمد ضياء
- محمد زين الدين
- عبد الله إبراهيم
- مروى عطية الله الإدريسي
- عباس ميسوري
- ريان لبصاري

التصميم والاخراج الفني

قـــدور كمال

الاتصال بنا:

0041788006848

info@eoic.org
secretaire@eoic.org

CP 355, 1213 Petit Lancy 1
Genève Suisse

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

eoic_geneva

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

سويسرا
بلد التسامح والطبيعة الخلابة

لتعارفوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
العدد: 26 / صفر 1444 هـ

منهج الإسلام في الحفاظ علي المياه

فضل رعاية الوالدين
الانتحار قتل للنفس بغير الحق
العودة المدارس

الفهرس

- العودة للدراسة 04
- منهج الإسلام في الحث علي التعلم وطلب العلم..... 06
- منهج الإسلام في رعاية المسنين 08
- فضل رعاية الوالدين 10
- الأبناء أمانة في أعناق الأهل 12
- مقال بالمناسبة..... 16
- ملف عن الانتحار 18
- لا تيأس 21
- مقال في رحاب آية 22
- ملف عن سويسرا بمناسبة العيد الوطني 24
- العيد الوطني السويسري..... 28
- الاعتدال والتوازن في حياة المسلم..... 30
- الإسراف منهي عنه شرعا 32
- منهج الإسلام في الحفاظ على المياه 34
- الوفاء بالعقود 36
- الدنيا دار ابتلاء 38

في خطبة الجمعة يوم عرفات
الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى
ضرورة الترابط
بين المسلمين وتوحدهم

لتعارفوا

مشاهد من رحلة الحج
فرحة عارمة بين ضيوف الرحمن
بعد توقف عامين بسبب كورونا

الهجرة
والدروس المستفادة

رسالة لأبناء الجالية في ذكرى الهجرة
العمل الخيري والإنساني منهج إسلامي
العودة والرحمة أساس الحياة الزوجية السعيدة

العودة للـدراسة ...

نصائح للأسرة والأبناء

إعداد فريق التحرير

أيام قليلة وتنتهي العطلات الصيفية وتبدأ الدراسة في المدارس والجامعات، وتمثل هذه الفترة من أهم الفترات لدى الأسر والعائلات، لأن الاستعداد للدراسة ومتابعة الأبناء في المطالعة للدرس والمواد الدراسية يعد من أهم أدوار الأسرة، لكون الانتظام في الدراسة من البداية يعد مؤشرا على التفوق والنجاح.

النوم مبكرا

ويعد النوم مبكرا من أهم النصائح التي يقدمها خبراء التربية وعلماء الاجتماع، وينصحون الأبناء بعدم السهر وضرورة النوم والاستيقاظ مبكرا، لأن ذلك يساعد على التركيز ويزيد من نشاط الجسم، وهذا يتطلب أن تقوم الأسرة بمتابعة مواعيد نوم الأبناء، بجانب المحافظة على نظام غذائي جيد يمكن الأبناء من النوم في راحة وأمان، هذا بجانب أن يقوم الأبناء بالانتهاء من المراجعات الدراسية مبكرا، وأن يكون هناك وقت محدد للترفيه والحوار الأسري، يتضمن الرد علي تساؤلات الأبناء أو الاستفسار عن اليوم الدراسي، وكل ذلك ينبغي أن يكون بنظام ووقت معين لا يؤثر على النوم مبكرا.

تنظيم الوقت

كما يعد تنظيم الوقت من أهم النصائح التي يوصي بها الخبراء والمتخصصين في مجال التربية، وتنظيم الوقت هنا يكون للجميع داخل الأسرة، وذلك حتى لا يكون هناك تعارض بين الواجبات الدراسات والمتابعة والجلوس مع الأسرة، ويعد الحفاظ على الوقت من أهم الأمور التي تساعد على النجاح والتفوق، ولذلك ننصح الأبناء بعدم تأجيل عمل اليوم إلي الغد، بل من بداية العام الدراسي يكون هناك نظام دقيق ومحدد لكل الأمور، لأن ترتيب الأولويات والحفاظ على الوقت من البداية يحقق النجاح والتفوق.

استغلال العطلة الأسبوعية

كذلك ننصح الأسرة بأن تستفيد من العطلة الأسبوعية بشكل يحقق مصلحة الأبناء، ويدفعهم للتفوق في الدراسة، ومن الممكن أن يكون جزء من العطلة الأسبوعية مخصصا لبعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية، بهدف الترويح عن الأبناء وتحفيزهم على التفوق والعودة بكل نشاط للدراسة، ومن المهم أن تكون هناك مجالات ترفيه في أثناء الدراسة، وذلك لتخفيف الضغط على الأبناء، وهناك دور كبير يقع علي عاتق الأسرة في فترة الدراسة، ويجب أن تقوم الأسرة بدورها في هذا الجانب، لدعم الأبناء نفسيا وتشجيعهم.

الاهتمام بالأنشطة الثقافية والرياضية

والمؤكد أن الاهتمام بالأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية من الأمور الهامة في أثناء الدراسة، لأنها تساهم في بناء القدرات لدى الأبناء، وتمنحهم الكثير من الدعم النفسي والطاقة الإيجابية التي تمكنهم من مواجهة ضغوط الدراسة، ولذلك ينبغي أن يكون هناك اهتمام بالجانب النفسي والترفيهي لدى الأبناء، بجانب التشجيع المستمر على النجاح والتفوق.

منهج الإسلام في الحث على العلم والتعلم

إعداد فريق التحرير

حث الإسلام على طلب العلم والتعلم، وأن العلم النافع هو العلم الذي ينفع البشرية جمعاء، وكذلك بجانب العلوم الشرعية فقد حث الإسلام على تعلم كافة العلوم الدنيوية التي يعود أثرها على الفرد والمجتمع، لأن علوم الطب والهندسة والفلك والزراعة وغيرها من العلوم التي يحتاجها المجتمع، ولذلك ينبغي أن يكون هناك تنوع في تعلم كافة العلوم الدينية والدنيوية.

وقد حث الإسلام على الاجتهاد والتفوق العلمي، والحق سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم» هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب» الآية (9) الزمر، كما أن أول ما نزل من القرآن الكريم قول الله عز وجل» اقرأ باسم ربك الذي خلق» الآية (1) العلق، وفي هذا تنبيه على بيان فضل العلم، والحث عليه، وإشارة صريحة إلى أن الإسلام دين العلم، وأن الأمة الإسلامية هي أمة العلم، كما أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم جعل الخروج لطلب العلم خروجا في سبيل الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف» من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة».

كما أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد أكد أن أهل العلم هم ورثة الأنبياء في إرشاد الناس وهدايتهم إلى طريق الحق والنور والتقدم والرقي، فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف «إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر»، وكل هذه المعانى دليل على منهج الإسلام في الحث على التعلم وطلب العلم النافع.

والمؤكد أن التفوق العلمى ليس مقتصرا على التفوق في ميدان العلم الشرعي، وإنما يشمل كل علم ينفع الناس في شؤون دينهم وشؤون دنياهم، والحق سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم» ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور» الآيات (27-28) فاطر، وفي ذلك دلالة على اهتمام الإسلام بالعلوم الكونية، وكذلك اهتمامه بالعلوم الشرعية.

ولاشك أن التفوق العلمي في شتى المجالات من أهم عوامل خدمة المجتمع، وكل هذه المعانى تؤكد أن الحث على التفوق العلمى لخدمة المجتمع، ضرورة دينية حثت عليها تعاليم الإسلام، لأن كل تفوق في كافة العلوم يصب في النهاية لخدمة المجتمع، ويؤدي لتحقيق النهضة الشاملة التي يستفيد منها جميع أبناء المجتمع، ولذلك يجب أن يكون الحث على التفوق منهج يتم ترسيخه لدى الشباب والناشئة، لأن كل ذلك ضمانة لبناء شخصية لديها طموح ووعي بأهمية ومصالح المجتمع .

والعلم أهم سبل تقدم الأمم، لأنه بالعلم تبنى الحضارات، ويتم استصلاح الأراضي وتعظم السلالات، وتدار التجارة، وتطور الصناعة، وتعالج الآفات، وتستخرج المعادن، والأمة العظيمة هي التي تبهر العالم بما تنتجه من علم ومعرفة، وما تتقنه من زراعة، وصناعة، وتجارة، وثقافة، وما تخرجه من الأطباء البارعين، والمهندسين المتقنين، والصناع الحرفيين الماهرين، فما أحوجنا إلي أن نأخذ بأسباب التفوق العلمي في مختلف المجالات .

منهج الإسلام في رعاية المسنين

المسن: هو من كبرت سنه لقوله تعالى عند حديثه عن سيدنا زكرياء عليه السلام «وقد بلغني الكبر» الآية (40) مريم، والمسن أيضا من ضعفت قواه الجسمية والذهنية، ويطلق عليه»شيخ «، وظهر عليه الشيب في الغالب، فإن زاد في الكبر، أطلق عليه «هرم».

بقلم البروفيسور: الجيلالي شقرون

باحث وداعية

وقد بين القرآن الكريم مراحل حياة الإنسان التي يمر بها، وجعل الشيخوخة هي المرحلة الأخيرة من حياة الإنسان الدنيوية، لقول الله عز وجل «هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون» الآية (67) غافر .

والمسن له منزلته عند الله تعالى، وبين الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام المكانة المتميزة للمسلم المسن ذو الشيبة، فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تنتفوا الشيب ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام إلا كانت له نورا يوم القيامة إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة» رواه أبو داود، وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « :إن من إكرام الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم» .

حقوق المسن في الإسلام:

توقير المسن: أوجب الإسلام توقير المسن فعن أنس بن مالك وعبدالله بن عمرو بن العاص وابن عباس رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:»ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقر كبيرنا» صحيح الجامع .

كذلك الإحسان إليه وأن يستمتع بالحياة العائلية في أسرته وبين أولاده، والمتابعة الصحية، كي لا يشعر بالتهميش الاجتماعي، لأنه يعيش في حالة من الفراغ، نتيجة لتفرق أولاده في شؤون حياتهم .

وتزداد الوحدة شدة مع موت أحد الزوجين، الوحدة تجربة عاطفية يشعر فيها الفرد ببعده عن الآخرين وقلة مساندته وتقلص اتصالاته بالمجتمع، وهذا ما يسمى في علم الاجتماع «بالاغتراب الاجتماعي»، كذلك من حقوق المسن ضرورة رعايته نفسيا، ودعمه اقتصاديا، لأن أوضاع المسن الاقتصادية تتغير بسبب إصابته ببعض الأمراض التي تتطلب زيارات الأطباء وشراء الأدوية.

مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة با لمسنين :

شهد عام 1982 أول إشارة من العالم المتحضر لرعاية المسنين، حيث أعلنت الأمم المتحدة، في اجتماع لمندوبي 124 دولة، أن العقد التاسع من القرن العشرين عقد المسنين، ورفعت منظمة الصحة العالمية عام 1983 شعار "فلنضف الحياة إلى سنين العمر"، وقد تبنى مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد في مدريد عام 2002 خطة عمل لمعالجة مشاكل المسنين في مختلف بلدان العالم، تشجع الحكومات على إدماج المبادئ التالية في برامجها الوطنية كلما أمكن ذلك:

ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على ما يكفي من الغذاء والماء والمأوى والملبس والرعاية الصحية، بأن يوفر لهم مصدر للدخل ودعم أسري ومجتمعي ووسائل للعون الذاتي، وإتاحة فرصة العمل أو فرص أخرى مدرة للدخل، وتمكينهم في تقرير وقت انسحابهم من القوى العاملة .

كذلك ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الاستفادة من برامج التعليم والتدريب، وتمكينهم من العيش في بيئات مأمونة وقابلة للتكييف بما يلائم ما يفضلونه شخصيا وقدراتهم المتغيرة .

وقد أثبتت الدراسات العلمية أن المسن يكون أكثر عطاء في مجالات الحياة، ولهذا أولى الإسلام اهتماما بالمسنين وإشراكهم في التنمية من أجل الوصول إلى القمة.

فضل رعاية الوالدين

الدين الإسلامي جعل الوالدين في مكانة كبيرة، وحث الأبناء على رعاية الوالدين والإحسان إليهما، وحمل لنا القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الكثير من النصوص التي توضح الثواب الكبير لمن يبر والديه، والعقاب الشديد لجريمة العقوق، والشريعة الإسلامية جعلت لرعاية الوالدين جزاء كبيرا، والحق سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم « وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا » الآية (36)النساء.

ولذلك ننصح بـــبر الوالدين والإحســـان إليهما، وأن بر الوالديـــن يكـــون في حياتهما وبعـــد وفاتهمـــا، وفي حياتهما يكـــون بالرعاية والاهتمام والإحســـان إليهمـــا، ورد الجميل لهما، وبعـــد وفاتهما يكـــون بالدعاء لهم بأن يســـكنهم الله الجنـــة، وأيضا يكون الإحســـان لهما بعـــد وفاتهما من خلال صلـــة الأرحـــام ورعاية الأقـــارب الذين كانـــوا مقربين من الوالدين.

والمؤكـــد أننـــا في حاجة لخطـــاب ديني يعلـــي من هذه القيـــم الدينيـــة، لأن ظاهـــرة العقـــوق أصبحت منتشـــرة بشـــكل كبير، ولهـــا الكثير مـــن التأثـــيرات الســـلبية علي الفرد والمجتمـــع، ولذلك ننصـــح الأبناء بخدمـــة الوالدين ورعايتهـــم، لأن الإنســـان الذي يبر والديه فإنه ســـوف يلقى نفس المعاملة من أبنائه، كما أن انتشـــار دور رعاية المســـنين في بعض الأحيـــان يعد نوعا مـــن العقوق، لأن المســـن الذي يلحق بدور المســـنين ينبغي أن يكون ليس لديـــه أولاد، أو أن أولاده في بلـــد أخري.

كذلـــك لابـــد أن تقـــوم وســـائل الإعـــلام بدورها في التوعيـــة بقضية رعايـــة الوالدين، وأن تكـــون هناك دراما هادفـــة، وأن تكون هناك برامج تســـتضيف كبار المتخصصين في علـــم النفس والاجتماع لبيان الأســـلوب الأمثـــل للتعامل مع الوالديـــن في هذه الفتـــرة العمرية.

بقلم الأستاذ
عبد الله إبراهيم سعد

لا تضيع من تعول

الأبنـــاء

أمانة في أعناق الوالدين ...
ومخاطر الطلاق وخيمة على الجميع

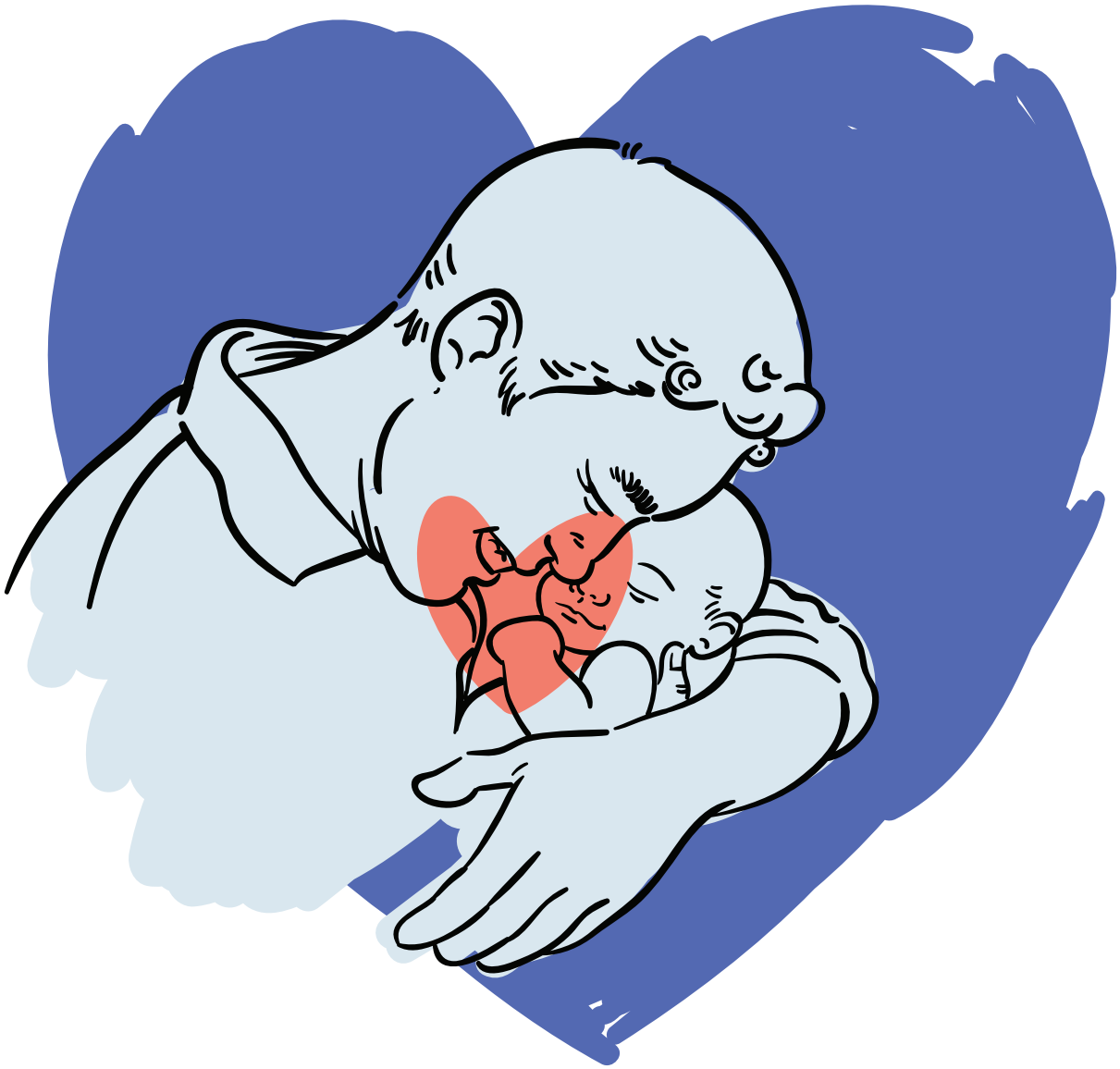

إعداد فريق التحرير

كثيرة هي الضوابط التي وضعتها الشريعة الإسلامية للحفاظ على الأسرة، لأن الأسرة هي نواة المجتمع، وعندما يكون هناك استقرار في الأسرة، فإن ذلك ضمانة لأن يكون هناك ذرية صالحة، أما في حال تفرق شمل الأسرة ووقوع الطلاق بين الزوج والزوجة، فإن الأبناء هم الطرف الأضعف في هذه الحالة، ويتعرضون للكثير من المخاطر التي تؤثر على حالتهم النفسية، والطلاق هو أبغض الحلال عند الله عز وجل، ويكون في أضيق الحدود عندما تستحيل الحياة بين الزوجين، ولذلك لابد من التحمل والصبر في الخلافات الزوجية وعدم التسرع واتخاذ قرار الطلاق

المودة والرحمة

والمؤكد أن ارتفاع معدلات الطلاق أصبح ظاهرة مقلقة، لما لها من عواقب وخيمة على الجميع، ولذلك ينبغي أن يدرك الزوج والزوجة قول الله تعالى " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " الآية (21) الروم، وكذلك قوله تعالى " هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ" الآية (187) البقرة، وكل هذه المعاني توضح قيمة الحفاظ على الأسرة وتحمل المتاعب والخلافات والصبر عليها حتى تظل الأسرة مستقرة.

حقوق الأبناء

وكما أن الإسلام قد أمر الأبناء برعاية الوالدين، فإنه جعل للأبناء حقوقا كثيرة على أبائهم حتى قبل ولادتهم فالإسلام أمر الرجل أن يختار الزوجة الصالحة، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الشريف " تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس"، كما أمر الإسلام بحسن رعاية الأبناء، وتربيتهم على القيم والأخلاق النبيلة، وحثهم على الصلاة والعمل الصالح، واختيار الأسماء المقبولة لهم حتى لا يشعر الأبناء بالحرج من أسمائهم .

كذلك أمر الإسلام بالعدل بين الأبناء وعدم التفرقة بينهم، وكل هذه المعاني تضمنها الحديث الشريف عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته" متفق عليه، ولذلك فإن الأبناء أمانة في أعناق الوالدين، ولابد من الحفاظ على هذه الأمانة .

مخاطر الطلاق

والمؤكد أن الطلاق هو أبغض الحلال عند الله تعالى، ويكون الطلاق عندما تستحيل الحياة بين الزوجين، وهناك مراحل كثيرة قبول وقوع الطلاق، ففي حال حدوث خلافات زوجية فإن الحق سبحانه وتعالى قال " وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا" الآية (35) النساء .

وهذا يعني ضرورة أن يقوم الأهل بالإصلاح بين الزوجين، والتدخل لحماية الأسرة من الانهيار، ولا يتم الاندفاع للطلاق مع أول مشكلة، لأن مخاطر الطلاق وخيمة على الزوجين والأبناء والأهل، وفيه تشريد للأسرة وقطع للعلاقات، وزيادة معدلات الطلاق تعد نتيجة للبعد عن تعاليم الإسلام في مواجهة الخلافات الزوجية.

حقوق وواجبات

وعندما يدرك كل من الزوج والزوجة أن هناك حقوقا وواجبات لكل منهما، وأن القيام بأداء الواجبات مقدم على المطالبة بالحقوق، فإن منزل الزوجية سوف يتحول إلى حالة من السعادة والمودة والرحمة، فالزوج عليه أن يبذل كل جهده لرعاية الزوجة والأبناء، وحسب قدراته المادية فإنه يعمل على حسن رعايتهم .

والزوجة عليها أن تطيع الزوج، وتحسن تدبير الأمور، ولا ترهق الزوج بمطالب لا يستطيع الوفاء بها، وأن يكون الحوار والتفاهم هو الأساس في الحياة اليومية بينهما، وأن تكون مصلحة الأبناء فوق الجميع، وهذا هو السبيل الأمثل للحفاظ على الأسرة.

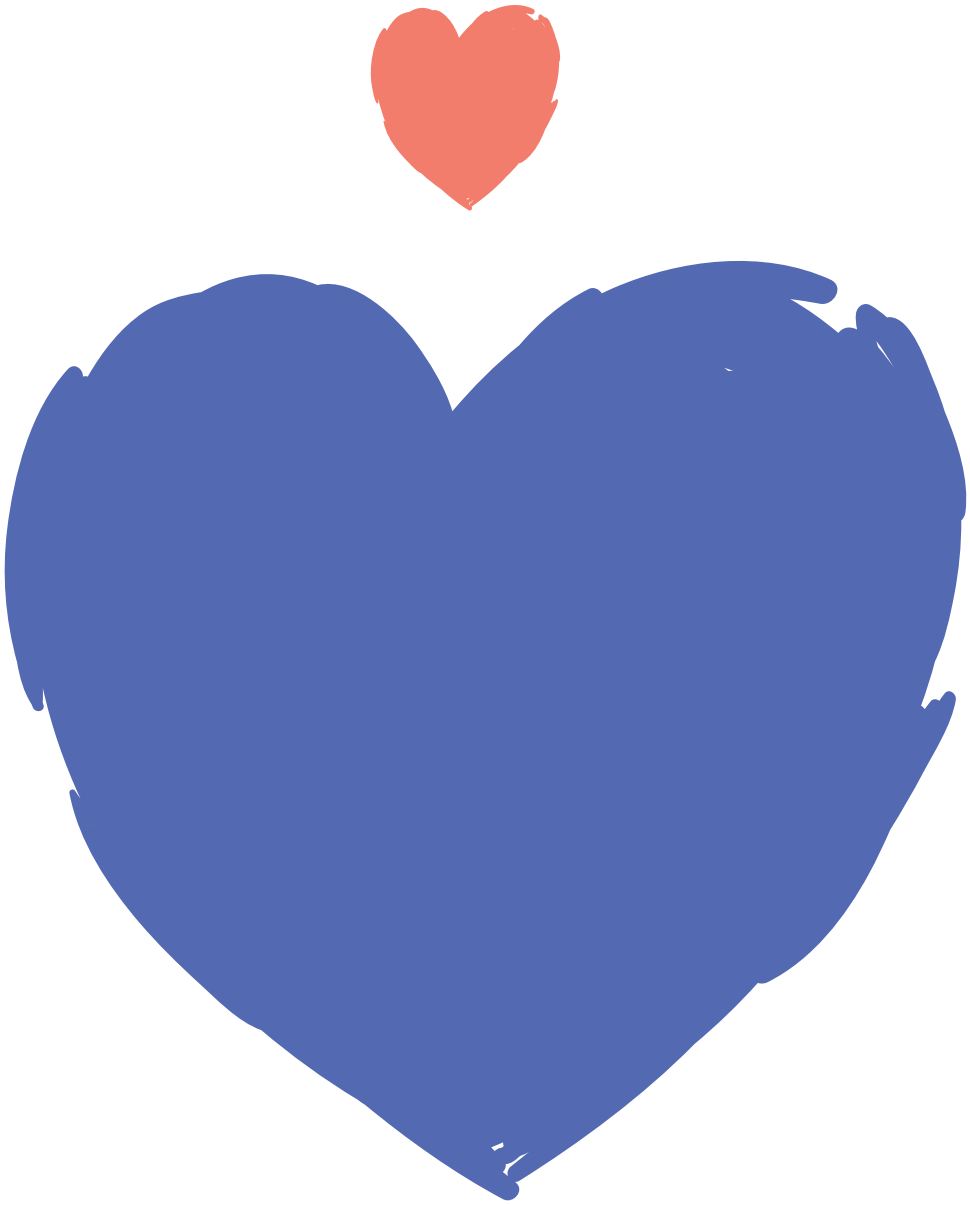

العمل الخيري

من الأدبيات المتداولة في وثائق الأمم المتحدة أن العمل الخيري وما يدخل في مفهوم التطوع يتيح فرصة لتعزيز الأواصر الاجتماعية والإسهام في خلق مجتمعات أكثر مرونة،والعمل الخيري له قدرة على رفع آثار الأضرار المترتبة على الأزمات، كما أنه له القدرة على دعم الخدمات العامة في مجالات الرعاية المختلفة،والعمل الخيري فاعل جدا في تحسين الثقافة والعلوم والرياضة وحماية الموروثات الثقافية، وتعزيز حقوق المهمشين.

بقلم الأستاذ: اسماعيل دباح
خبير المناهج التربوية

هـذا المعـنى القـوي يظهـر أكثر في الاحتفـاء بالعمـل الخـيري في يومـه الـدولي لبيـان مـكان وقيمـة هـذا الجهـد والاهتمـام في مختلـف الأوسـاط، والـذي يصـادف تاريـخ 05 أيلول/سبتمبر من كل سنة.

وتم اقـرار اليـوم الـدولي للعمل الخـيري بهـدف توعيـة النـاس والمنظمـات غير الحكوميـة وأصحاب المصلحـة المشـتركة في جميـع أنحاء العـالم لمسـاعدة الآخريـن من خلال التطـوع، وأختـير تاريـخ 5 أيلـول/ سـبتمبر مـن أجـل إحيـاء ذكـرى وفـاة الأم تيريـزا، والـتي حصلـت علـى جائـزة نوبـل للسـلام في عام 1979 تكريمـا للعمـل الخـيري الذي قامـت بـه، وهـذه بعـض أهـداف العنايـة بالعمـل الخيري مـن وجهة نظـر الأمـم المتحدة:

-تحقيق أهداف التنمية المستدامة

-إذكاء الوعـي بصعوبـة التحديـات، والدفـع قدما نحو عمـل جمعي عالمي في ما يتصـل بالقضايـا العالمية .

-تعزيـز الثقـة بـين المجموعـات المتنوعـة وبنـاء رصيـد اجتماعـي بينهـا .

-تحسـين الحس المجتمعـي من خلال تعزيز مفاهيم المسـؤولية المجتمعية.

والأيـام والأسـابيع الدوليـة هي مناسـبات لتثقيـف الجمهـور بشـأن القضايا ذات الاهتمام، وحشد الإرادة السياسـية والمـوارد لمعالجة المشـاكل العالميـة، للاحتفـال بالإنجـازات الإنسـانية وتعزيزها، إن وجود الأيام الدولية يسـبق إنشـاء الأمم المتحدة، لكـن الأمـم المتحدة احتضنتهـا كأداة دعـوة قوية.

ولعـل نبـل الأعمـال الخيريـة تنطلـق مـن كونهـا (أسمـى الأعمال الإنسـانية الـتي لا تنتظـر مقابـلا لهـا، بـل من رغبـة لدى الإنسـان في القيـام بهـا، لأنها ممارسـة إنسـانية ارتبطـت بكل معاني الخـير عند كل المجموعـات البشـرية).

ثم إن العمـل الخـيري هو صورة مما أرسـاه الإسـلام من الخير لإقامة حياة فاضلـة باعتماد التعـارف، قال سـبحانه وتعـالى في القـرآن الكريم " يَـا أَيُّهَـا النَّاسُ إِنَّـا خَلَقْنَاكُمْ مِـنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَـى وَجَعَلْنَاكُـمْ شُـعُوبًا وَقَبَائِـلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُـمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيـمٌ خَبِـيرٌ" الآيـة (13) الحجـرات، فالخطـاب عامـا غـير مرتبـط بزمان ولا مكان مـا أو قومية مـا ولا اصحـاب ديـن معين.

والمقصـد العـام هـو تحقيـق الاسـتخلاف القائـم علـى إصـلاح الكـون كمجهـود حضـاري يدخل في سـياق قولـه تعـالى " وَتَعَاوَنُـوا عَلَى الْبِـرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُـوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُـدْوَانِ" الآيـة (2) المائدة، وعلى هدي الرسـول الكريم صلى الله عليه و سـلم في قوله في الحديث الشـريف "من نفس عـن مؤمن كربـة من كرب الدنيا نفس الله عنـه كربة من كرب يـوم القيامة، ومن يسـر على معسـر يسـر الله عليـه في الدنيـا والآخرة، والله في عـون العبد مـا كان العبد في عـون أخيه) رواه مسـلم.

ومن خلال سـعي المسـلم للعناية بالعمـل الخيري بنيـة إعمـار دنياه بأعمـال البـر، هـو مـا يحقـق قوله تعـالى" كُنْتُـمْ خَيْـرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَـتْ لِلنَّـاسِ تَأْمُـرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَـنِ الْمُنْكَرِ" الآية (110) آل عمران.

الانتـــحار قتل للنفس بغير حق ويأس منهي عنه شرعا

منهج الإسلام لعلاج الضغوط الحياتية ضمانة لمواجهة الإحباط وتخطي الصعاب

إعداد فريق التحرير

تصاعـدت في الفتـرة الأخـيرة معـدلات الانتحـار، الأمـر الـذي يؤكـد ضـرورة التوعيـة بمواجهـة الضغـوط النفسـية، والتمسـك بالقيـم الدينيـة والأخلاقيـة الـتي تعلـي مـن قيمـة النفـس البشـرية، والإسـلام جعـل حمايـة النفـس أول مبـادئ الشـريعة الإسـلامية، ولذلـك ينبغـي أن تكـون هنـاك توعيـة في مجـال مواجهـة الإحبـاط، لأن الانتحـار لا يقتصـر علـى فئـة واحـدة، بـل يحـدث بـين الشـباب والكبـار والرجـال والنسـاء، والقاسـم المشـترك هـو الإحبـاط.

قتل للنفس بغير حق

وقد نهي الإسلام عن قتل النفس أي نفس وكل نفس، والحق سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم " أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في لأرض فكأنما قتل لناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا " الآية (23) المائدة، ولذلك ينبغي أن يدرك كل إنسان أن الله عز وجل رحيم بعباده وأن رحمته واسعة، وقال سبحانه وتعالي "ولا تقتلوا أنفسكم إن لله كان بكم رحيما" الآية (29) النساء، وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال " من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا" (متفق عليه)، ومن كل ذلك تنطلق دعوة الإسلام للحياة والعمل للتغلب علي الأزمات.

مواجهة الضغوط الحياتية

والمؤكد أن الشدائد من الأمور التي تحدث في الحياة، فمثلا الطالب قد يتعرض لمرض يوم الامتحان، والتاجر قد يتعرض لخسارة مالية، والحياة الزوجية يتخللها كثير من الصعاب، وكل ذلك وغيرها من الشدائد لا ينبغي أن تكون سببا في الانتحار، لكن علي الإنسان أن يصبر، والحق سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم " ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون" الآيات (155-156) البقرة .

وكذلك الإنسان عليه الأخذ بالأسباب والتوكل على الله عز وجل، فإن أصابه خير شكر فكان خيرا له، وإن أصابه شر فصبر فكان خير له، طالما أخذ بالأسباب، أما إذا كان هناك تقصير فعلي الإنسان أن يواجه ذلك ويجتهد ويترك الأمر لله عز وجل، وينبغي أن يركز الخطاب الديني على قيمة الصبر، كذلك نعلي من قيمة الاجتهاد الذي يصل بصاحبه إلي الرفعة والنجاح، وكل هذه قيم إسلامية حثت عليها الشريعة، وينبغي في التوعية أن تكون شاملة وتركز علي مواجهة كل الظواهر السلبية مثل الكسل والإهمال والتسيب ومصاحبة أصدقاء السوء والإدمان وغيرها، فكل هذه الأسباب مجتمعة قد تؤدي في النهاية إلى الانتحار.

دور الأسرة في المواجهة

والخلافات الأسرية والمشاكل الزوجية قد تكون سببا من أسباب الانتحار، وهنا يجب التوعية بأن الحياة ليست وردية كما يظن البعض، لكنها تتضمن العسر واليسر، والحق سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم " فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا " الآيات (5-6) الشرح، فالعسر يتطلب صبر وثقة بالله عز وجل وحكمة في مواجهة الصعاب، وينبغي أن تكون هناك دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج، للتوعية بأفضل سبل مواجهة ضغوط الحياة، بجانب أن يكون هناك دور لوسائل الإعلام في استضافة المتخصصين للقيام بالتوعية .

ولا شك أن الحوار الأسري يساهم في مواجهة ظاهرة الانتحار، ونحذر من خطورة انعزال أحد أفراد الأسرة، وينبغي أن يتعامل الزوج والزوج وفقا للضوابط التي وضعها الإسلام لتنعم الأسرة بالسعادة والمودة، وأن يلتزم التاجر بالأمانة والأخلاق وإعطاء كل ذي حق حقه، حتى تعم البركة في المال والسكينة في الحياة، وأن تنتشر قيم التكافل وصلة الأرحام لتخفيف الضغوط على المحتاجين ودعمهم نفسيا، بجانب أن تكون هناك ندوات يحاضر فيها علماء الدين لترسيخ القيم وحث الشباب على التمسك بالأمل، والسعي نحو تحقيق الآمال والطموحات، والعمل بكل جهد لتخطي الصعاب .

خاطرة دعوية

لَا تَيْأَسْ

إعداد فريق التحرير

اليأس مرض خطير يدمر الإنسان ويعرقل مسيرته لتحقيق الآمال والطموحات، وحوادث الانتحار تبدأ دائما باليأس وفقدان الأمل، والنصيحة التي يجب أن تقدم للشخص الذي يعاني من الهموم هي " لا تيأس ".

يظل الإنسان قادرا علي تجاوز الصعاب كلما كان لديه أمل وطموح، ومهما بلغت الصعاب وضغوط الحياة، لابد أن يكون هناك أمل، فالإنسان يعيش بالأمل، ويفقد طموحه باليأس والخوف من المجهول.

والمؤكد أن الشريعة الإسلامية تأمر بالصبر وتحمل ضغوط الحياة، وعدم اليأس، والحق سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ" الآية (53) الزمر.

كما أن النبي الكريم صلي الله عليه وسلم يقول في الحديث الشريف "يسّروا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا "، ومن كل هذه المعاني يتأكد لنا أن اليأس منهي عنه شرعا، وأن الإنسان عليه أن يلجأ إلى الله عز وجل في كل الأحوال، فعندما يكون الإنسان في شدة وضيق عليه أن يصبر ويلجأ إلي الله سبحانه وتعالي، وعندما يكون الإنسان في سعة وفضل عليه أن يشكر الله عز وجل، وهذا قول الحق سبحانه وتعالي " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ".

مهما كانت المشكلات والعقبات لا يمكن أن يكون الانتحار هو الحل، لأن الانتحار يأس من رحمة الله، كما يعد قتل للنفس البشرية، والإسلام جعل حماية النفس من المبادئ العامة للشريعة الإسلامية.

علينا أن نعلم أولادنا أن الأمل هو الوقود الذي يدفع الإنسان لتحقيق الآمال والطموحات، وعلينا أيضا أن نرسخ هذه المفاهيم لدي الجميع، ونعلي من قيمة الصبر والتحمل، وأنه بالإيمان والثقة في الله عز وجل يستطيع الإنسان أن يتغلب علي الشدائد .

بقلم الأستاذ محمد ضياء
سليمان أبو سنه
باحث إسلامي

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

الدين دعوة إلى الإيمان بالله عز وجل من خلال خطاب يتميز بالحكمة والإقناع والموعظة الحسنة» ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» الآية (125) النحل.

ويقول الشاعر :

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحيى دينا

ويقوم هذا الخطاب على أسس واضحة تتعلق بظروف المخاطبين مع عدم التفريط في أساسيات الاعتقاد، وهذا الأمر كان واضحا عند النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والصحابة، والحق سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» الآية (108) يوسف.

خصائص الخطاب الدعوي :

والبصيرة تقتضي العلم بما يدعو إليه الإنسان مع التخطيط الجيد لبحث آفاق جديدة لدعوة الناس من خلال أسلوبه المتميز، واضح الأسس ومجرب النتائج يبتعد عن العنف والسلوك المشين، لا يبغى إلا نصرة الحق ووضوح الرؤية فيه أنه دعوة ربانية نادى بها الأنبياء جميعا لتطهير البشر والنفس الإنسانية من الرجس وعبادة الأوثان ودخولهم في عبادة رب الناس.

الدعاة وجهاد الكلمة :

ووظيفة الدعاة هي التبليغ وحسن العرض مع إخلاصهم في نية التوجه بأن يكون جمع الناس على الحق، لأنه نور لا ينطفئ أبدا يصل للبشرية جميعا في صورة القول والفعل الحسن الدال على تأثر الداعية بما يقول حتى لا يقع فيما ينهي عنه، ولا شك أن الجهاد في هذا العصر هو جهاد الكلمة في أمة تحتاج إلى هذا السلاح النادر المؤثر، لتعيش في سلام ووئام عالمي، في وقت نحتاج فيه إلى العيش المشترك بدون تعصب ولا عصبية لإرغام الآخر على ترك دينه ومعتقده، فإن ذلك ضد حرية الإنسان بقدر ما نعلمه من قول الله تعالى «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم « الآية (256) البقرة .

التجديد سنة نبوية :

وقد ورد لفظ التجديد عند النبي صلى الله عليه وسلم في قوله « إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» سنن أبي داود، ويكون ذلك على يد عالم فيحيي ما مات من السنة النبوية ويعمل على نشر الفضائل، ومواجهة الرذائل، فما جعل الدين والتدين إلا لعبادة الله والدخول في قوله «يا عباد فاتقون « الآية (16) الزمر.

طرق تجديد الخطاب الديني :

1 - الدعاة: ويكون من خلال الاهتمام بهم وتثقيفهم واطلاعهم على ظروف العصر لتعزيز فكر الداعية بمقتضيات ومشكلات العصر الذي نعيش فيه.

2 -الدعوة: وهو المضمون الديني الذي نقدمه ولكن بصورة عرض مختلفة ليظهر الحسن وتختفي المطاعن والشبهات

3 - المتلقون للخطاب الدعوى : وهنا لكل مقام مقال، فينبغي دراسة الأرض المستهدفة للدعوة، ومراعاة الجانب المشترك والبناء عليه مع عدم إغفال الوسائل الحديثة للتفاعل من مواقع الاتصال المختلفة .

أمة الدعوة والإجابة :

ينبغي مراعاة ظروف كل دولة ومعرفة تقاليد الشعوب وعاداتهم والقوانين التي تنظمهم، وأن يكون الأمر الدعوى ظاهره كباطنه، ولا يعمل بدون أمر الدولة وجهازها الحكومي أو الأمني أو التشريعي أو الاجتماعي، وإلا فإن الله جعل في الحوار والإقناع والقدوة الحسنة والسماحة ورغبة الخير للناس جميعا ما يجعل الحديد يلين، والهدى والنور يقذف في القلوب قذفا، وبما جعل الله في هذه الأمة من خير يخرج الناس جميعا مثل أشعة الشمس المضيئة، والله سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون « الآية (110) آل عمران .

سويسرا

بقلم الأستاذ - محسن القاسمي

سويسرا هي واحدة من الدول التي تقع في قلب قارة أوروبا، وتتميز بكونها بلدا تضم الكثير من الثقافات واللغات المتنوعة، بالإضافة إلى جمال طبيعتها، ومناظرها الخلابة، وجبالها، وأنهارها التي تجذب الكثير من الزائرين، ورغم أن سويسرا بلد جبلي مغلق إلا أن موقعها الجغرافي في وسط أوروبا وحيادها منحها القدرة على الاستقرار لتصبح واحدة من أغنى دول العالم.

لمحة تاريخية عن سويسرا

نتج عن اتحاد مناطق شفوتز، اونترفالدن وأوري في عام 1291م تشكيل دولة سويسرا التي حصلت على استقلالها من الامبراطورية الرومانية المقدسة في عام 1499م، تعتبر سويسرا من الدول التي تتبع نظام السياسة المحايدة منذ عام 1515م، وحافظت على هذه الحيادية خلال الحرب العالمية الأولى والثانية، وبناء عليه أصبحت جنيف في عام 1919م مقر عصبة الأمم المتحدة، ومن خلالها أصدرت في عام 1949م معاهدة جنيف الدولية، لحماية المدنيين خلال الحروب.

تتميز دولة سويسرا بموقعها الاستراتيجي في جنوب منتصف قارة أوروبا، كما أنها تتشارك حدودها مع الكثير من الدول الأوروبية، فهي إلى الشمال من ألمانيا وإلى الغرب من فرنسا، وإلى الشرق من النمسا، وإلى الجنوب من إيطاليا، وتقع معظم الأراضي السويسرية على مجموعة جبال جورا، وعلى قسم من مجموعة جبال الألب، أما عاصمة سويسرا فهي مدينة بيرن على الرغم من أن أكبر مدنها هي مدينة زيورخ، وتبلغ مساحة سويسرا الإجمالية حوالي 41.285 كم^2.

السكان واللغة والعملة

بلغ عدد السكان وفق إحصائية أجريت في عام 2015م ما يقارب 8.287 مليون نسمة، يعيش معظمهم في المدن الكبيرة مثل: مدينة بازل، مدينة لوزان، مدينة زيوريخ، وتقل الكثافة السكانية في المناطق المرتفعة، ويشير المؤرخون أن أصل معظم السويسريين هم من الألمان أو الفرنسيين، ولهذا تتحدث نسبة كبيرة من السكان باللغة الألمانية، واللغة الفرنسية، واعتبرت من اللغات الرسمية للبلاد، بالإضافة إلى أن 5% من التعداد السكاني للسويسريين يعودون لأصول إيطالية، ويعتبر الفرنك السويسري العملة الرئيسية في البلاد.

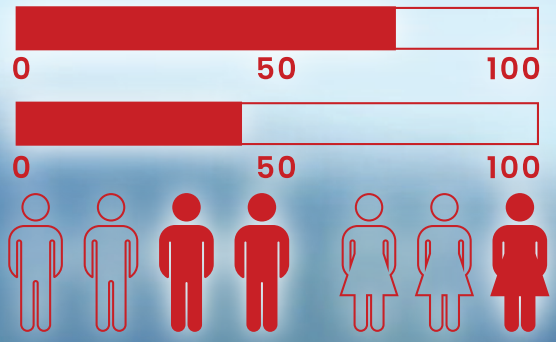

المناخ في سويسرا

ينقسم المناخ السويسري بسبب الطبيعة الجغرافية للبلاد إلى قسمين، حيث يسود المناخ المتوسطي المعتدل في الجزء الجنوبي، والمناخ المحيطي الرطب في الشمال، وعادة ما تهطل الأمطار طوال العام، ويزيد بشكل ملحوظ خلال فصل الشتاء، كما تتساقط الثلوج بكثافة على الجبال والمرتفعات، بحيث تبقى قمم الجبال الشاهقة مغطاة بالثلوج على مدار السنة.

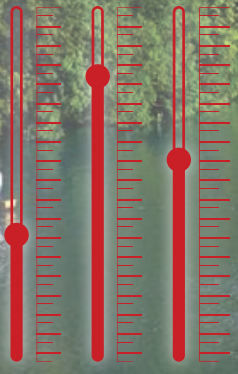

الإقتصاد في سويسرا

تعتبر سويسرا من الدول المتقدمة، وهي ذات مدخول فردي مرتفع جدا، بسبب تنوع الأنشطة الاقتصادية في البلاد، حيث يمارس 4% من السكان الزراعة، مما جعلها دولة غنية تنتج 50% من حاجتها الزراعية، كما تشتهر سويسرا بصناعة الألبان التي تصدرها للخارج بكميات كبيرة، وعلى الرغم من عدم وجود ثروة معدنية في البلاد، إلا أنها غنية بالقوة الكهربائية التي تتولد من المساقط المائية، كما تتميز بالصناعات الكيميائية، والأدوات الطبية والكهربائية، ويعتمد مدخولها بشكل كبير على السياحة.

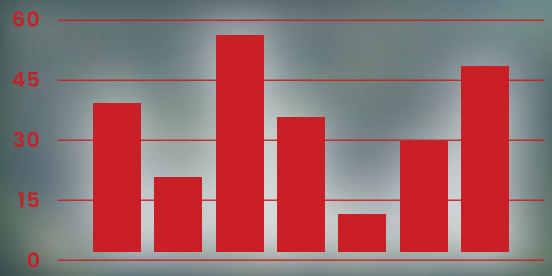

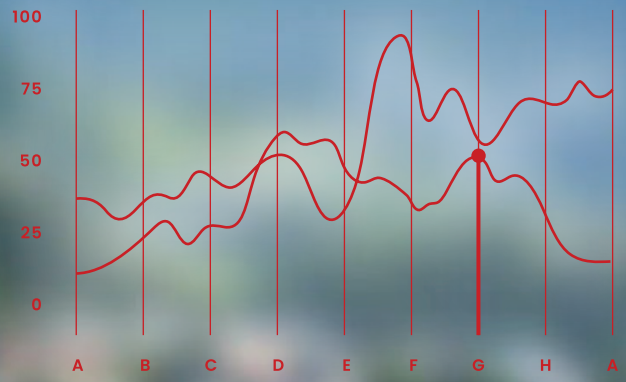

عدد المسلمين في سويسرا

الإسلام هو أحد أبرز الديانات في سويسرا، وهناك أكثر من 310,000 مسلم يعيشون في سويسرا مشكلين 4.26% من مجمل تعداد السكان.

جدير بالذكر أن الإسلام ليس دينا معترف به رسميا في البلاد، ورغم ذلك تسعى الجاليات والمؤسسات الإسلامية وعلى رأسها المؤسسة الإسلامية الثقافية بجنيف جاهدة لنشر أسس التآخي والوسطية، وهذا من خلال النشاطات المتمثلة في حوار الأديان وحرية المعتقد، والتعايش السلمي بين أبناء المجتمع السويسري، وغيرها من الأنشطة التي ترغب في الدين وتمحو الصورة الضبابية المشوهة عن الإسلام والمسلمين.

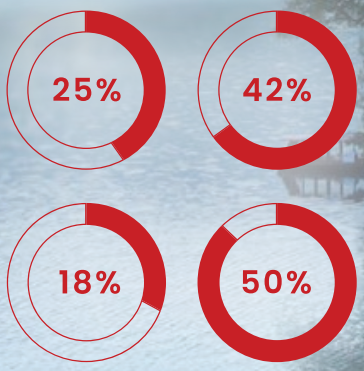

اليــوم الوطــني السويسري

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية
L'ORGANISATION EUROPÉENNE
DES CENTRES ISLAMIQUES

EOIC

بمناسبة اليوم الوطني السويسري يتقدم الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية للشعب السويسري بأجمل عبارات الاحترام والتقدير

الاعتدال

منهج إسلامي يحقق السعادة للمسلم

إعداد فريق التحرير

الاعتدال منهج حثت عليه تعاليم الشريعة الإسلامية، وذلك للحفاظ علي علاقة المسلم بالآخرين، وقد وضع الإسلام ضوابط للتعاملات في كل أمور الحياة، وحذر من الغلو كما حذر من التسيب والإهمال، انطلاقا من وسطية الإسلام، وقد حملت الشريعة مبادئ تضمن تطبيق الاعتدال الذي يؤدي لصلاح الفرد والمجتمع، والمؤكد أن عدم الالتزام بهذه الضوابط يؤدي للعديد من الأضرار، لأن عدم الاعتدال يعني إما التفريط أو الإفراط ، وكل ذلك منهي عنه شرعا .

والمؤكد أن تعاليم الإسلام تهدف لصلاح الفرد والمجتمع، ولذلك تأتي الدعوة للاعتدال، بهدف تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، والحق سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم "وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين" الآية (77) القصص، وهذا دليل علي أن الإسلام يدعو للاعتدال في العبادة، وذلك ينطبق أيضا ينطبق علي التعامل في الأمور الحياتية.

الاعتدال منهج حياة

والمسلم عليه أن يطبق الاعتدال في إدارة شئون حياته، ويدرك ظروفه المادية ويتعامل بالشكل الأمثل في النفقات، وقد حثت نصوص القرآن الكريم علي ذلك في قول الله تعالي" ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا " الآية (29) الإسراء، وذلك لأن البعض قد يفهم أن الاعتدال في العبادات فقط ، لكنه يشمل كل جوانب الحياة، وكل إنسان يتخذ من الاعتدال منهجا سوف ينجح في حياته .

والاعتدال أيضا يكون في المأكل والمشرب، والطب الحديث قد أكد علي أن الاعتدال في المأكل من الأسباب التي تفيد جسم الإنسان، والله عز وجل يقول في القرآن الكريم "يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين" الآية (31) الأعراف، وهذا يدل علي أن الاعتدال في المأكل يحقق السعادة والصحة للإنسان.

التوازن في المعاملات

ومنهج الإسلام في المعاملات قائم أيضا علي الاعتدال، ومنظومة القيم والأخلاق قائمة علي الاعتدال، ولذلك جاءت تعاليم الإسلام بالصدق والعدل، والحق سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون" الآية (8) المائدة.

مجالات متنوعة

والاعتدال منهج تربوي مستمد من تعاليم الإسلام، فلابد أن نطبق هذا المنهج علي كل ما يستجد من أمور في المجتمع، وأن يقوم العلماء والدعاة بدورهم في تناول القضايا التي تهم الناس، وفقه الواقع يتطلب أن نتحدث عن مخاطر عدم التوازن في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لأن الإفراط في الحديث عبر وسائل التواصل ربما يؤدي للانعزال داخل الأسرة، وهنا تظهر قيمة الاعتدال في كافة شئون الحياة

الإســـراف
منهي عنه شرعا

التغييرات المناخية تتطلب نشر ثقافة
ترشيد الاستهلاك لمواجهة التحديات

إعداد فريق التحرير

المؤكد أن ترشيد الاستهلاك يعد من الأمور التي تحقق القوة للفرد والمجتمع، لأن هناك الكثير من التحديات التي تواجه المجتمعات حاليا، في ظل التغييرات المناخية وما يصاحبها من نقص الموارد، ولذلك لابد أن نعمل علي نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك، والتوعية الشاملة بهذه القضايا، باعتبار أن ذلك منهج إسلامي فالإسراف منهي عنه شرعا.

والشريعة الإسلامية حملت لنا الكثير من التعليمات التي تنهى عن التبذير، وهناك أزمات كثيرة ما كان لها أن تحدث لولا التبذير، ومظاهر التبذير لا تقتصر فقط علي صرف الأموال في أمور ليست ضرورية، لكن هناك مثلا إسراف في استخدام المياه والكهرباء والطعام والشراب، بل ونجد البعض يحرص على التقاط صور قبل تناول الطعام ووضعها على مواقع التواصل، وغيرها من المظاهر التي يعتبرها البعض نوعا من الوجاهة الاجتماعية، وكل ذلك مرفوض ويعد نوعا من التفاخر والرغبة في الظهور ولفت الانتباه.

والإسراف من الصفات المذمومة والحق سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم» يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» الآية (31) الأعراف، والمسلم عندما ينفذ هذه التعاليم، فإنه يحقق إيجابيات كثيرة لنفسه وللمجتمع، فهناك مشاكل صحية ومالية واجتماعية كثيرة يتعرض لها المجتمع نتيجة الإسراف، وعن بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها» حديث صحيح متفق عليه .

والإهمال في استخدام المرافق العامة أو التبذير في الممتلكات الشخصية، من الأمور المرفوضة التي حذرت منها الشريعة الإسلامية، وقد وصف القرآن الكريم المبذرين بأنهم إخوان الشياطين، وذلك في قوله سبحانه وتعالى» إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا» الآية (27) الإسراء، فالإسراف منهي عنه شرعا في كل المجالات.

والتوعية بمخاطر الإسراف علي الفرد والمجتمع تبدأ من الأسرة، ويجب غرس قيم الوسطية والاعتدال لدي الأبناء، وبعد ذلك يأتي دور المدرسة والجامعة والخطاب الديني ووسائل الإعلام، لبيان مدي حاجة المجتمع للحفاظ علي المرافق العامة التي يستخدمها جميع أبناء المجتمع .

منهج الإسلام
في الحفاظ على المياه

إعداد فريق التحرير

التحولات المناخية تتطلب التوعية بعدم الإسراف في استخدام المياه

تظل قضية الحفاظ على المياه وعدم الإسراف في استخدامها، واحدة من أهم القضايا التي تشغل العالم حاليا، خصوصا في ظل التحولات المناخية وما يصاحبها من انعكاسات على مصادر المياه، والمؤكد أن التحولات المناخية قد تزيد الأمور تعقيدا في كثير من مناطق العالم، مما يتطلب ضرورة التوعية بقضية عدم الإسراف في استخدام المياه .

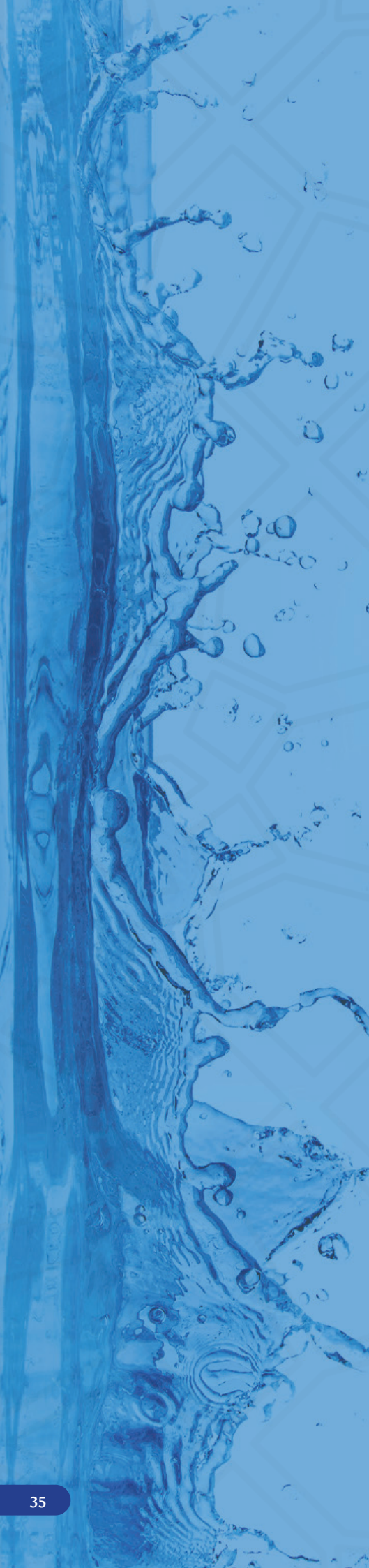

والمياه نعمة عظيمة من نعم الله عز وجل، وهذه النعم لابد أن نحافظ عليها، وذلك بعدم الإسراف في استخدامها حتى لو كانت كثيرة، والحق سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم" ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون" الآية (69) الأعراف، كما يقول سبحانه وتعالى" هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب " الآية (31) غافر.

والمؤكد أن الشريعة الإسلامية سبقت كل النظم الحديثة في الدعوة لعدم الاسراف والتبذير، والحق سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم" وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين" الآية (13) الأعراف، وكذلك قوله سبحانه وتعالى " ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا" الآيات (62- 72) الإسراء، وكل هذه المعاني العظيمة تؤكد منهج الإسلام في الدعوة لعدم الإسراف، وأن هذه دعوة تشمل عدم الإسراف بوجه عام في كل الأمور.

ولا شك أن المسلم الذي يعيش في أوروبا عندما ينفذ تعاليم الإسلام في مجال الحفاظ على المياه، ويضرب المثل في عدم الإسراف، فإنه بذلك يقدم صورة الإسلام الحقيقية، لأن العالم حاليا يتحدث عن أزمات المياه، والإسلام سبق كل هذه الدعوات منذ عقود في ضرورة وأهمية الحفاظ على المياه حتى لو كانت كثيرة جدًا.

ولذلك على المسلمين في الغرب أن يشاركوا بدورهم في التوعية بهذه القضية، وأن يكون لهم دور بارز في نشاط الجمعيات التي تتبنى قضايا المياه، حتى يبرهنوا أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان، وأن تعاليم الإسلام تهدف في الأساس لسعادة البشرية جمعاء .

كذلك لابد من ترسيخ مفاهيم الحفاظ على نعمة الماء لدى الشباب والأجيال الجديدة، وأن نعلي من قيمة شكر النعم، لأن النعم تدوم بشكر الله عز وجل، وكما يقال دائما فإن نقطة مياه تساوي حياة، فكل نقطة ماء يمكن أن تكون سببا في حياة إنسان أو حيوان أو طائر أو نبات، كذلك فإن الدعوة لعدم الإسراف في استخدام المياه، تتضمن أيضا عدم تلويثها، لأن تلويثها يعني مزيدا من الخسائر التي تلحق بأفراد المجتمع، وكل ذلك منهي عنه شرعا .

الوفاء بالعقود

منهج إسلامي لتنظيم العلاقة بين أبناء المجتمع

-الشريعة الإسلامية أوجبت احترام العهود والعقود مع غير المسلمين

من أهم متطلبات المواطنة أن يحترم الجميع العقود، التي تنظم العلاقة بين الأفراد بعضهم البعض من ناحية، والتي تنظم العلاقة بين الأفراد ومؤسسات المجتمع من ناحية أخري، لأن هذه العقود هي التي تحكم حركة المجتمع في كل الاتجاهات، في البيع والشراء والزواج والعمل، وكل جوانب الحياة.

ولذلك فإن دعوة الإسلام لاحترام العقود، تأتي لترسيخ قيم المواطنة، لأن هذه الدعوة شاملة مع الناس جميعا، مسلمين وغير مسلمين، فالمسلم عليه الوفاء بالعقود مع غير المسلمين، ولا يحل له أن يخدعهم أو يستولي علي أموالهم، أو يخل بأي ضوابط في العقود معهم، فالتعامل مع كل أبناء المجتمع، لابد أن يكون قائما علي هذه الفضيلة.

والشريعة الإسلامية حرصت علي ترسيخ قيم الوفاء بالعقود والمواثيق، لأنها من أهم سبل تحقيق الأمن في المجتمع، وتؤدي لنشر قيم المودة والرحمة والأمان والاستقرار، وقد سبق الإسلام جميع النظم الحديثة، في الدعوة للوفاء بالعقود، والحق سبحانه وتعالي يقول في القرآن الكريم " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ " الآية (1) المائدة.

والوفاء بالعقود من القيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية، وترسيخ هذه الفضيلة يدعم النظام العام في المجتمع، ويحقق المواطنة التي تضمن حقوق الجميع، وقد حث الإسلام علي توثيق العهود، ومن ذلك قول الله تعالي في القرآن الكريم" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا " الآية (282) البقرة.

ولقد جعل الله عز وجل جعل الوفاء بالعقود والعهود، من صفات المؤمنين، وذلك كما جاء في قول الله تعالي في القرآن الكريم" وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ" الآية (8) المؤمنون، ومنهج الإسلام في الدعوة للوفاء بالعهود يهدف لتحقيق الترابط المجتمعي، لأن الإسلام إذا كان حفظ لغير المسلمين، حقهم في البقاء علي معتقداتهم، وممارسة شعائرهم الدينية، فإنه أيضا حفظ لهم ما عاهدوا المسلمين عليه، وأوجبت الشريعة علي المسلم أن يحترم العهود والعقود مع غير المسلمين، وحذرت من أكل أموالهم، بل جعلت لها حرمة كحرمة مال المسلم، وعلي المسلم أن يتعامل بأخلاق الإسلام مع غير المسلمين.

إعداد فريق التحرير

بقلم الأستاذ: لبصاري ريان

الدنيا دار ابتلاء

إن مواجهات الإنسان في ما هو كائن فيه لا تنته إلا بانتهاء أنفاسه، و لا تنته أنفاسه إلا حين يأتي مراد الرب.. الذي لا هروب منه إلا لأمره . ومن خلال المواجهات العصيبة الدنيئة، يكون الإنسان عرضة للسقوط تارة، وللتحطم تارة أخرى، وبين السقوط والتحطم يحالفه النجاح... وهو غاية كل دمي فذ، لكن ماذا لو لم تحالفه غايته ماذا لو انجر إلى الهوان و نسي عنوان المقال.

ماذا لو نسي أن من وراء الإبتلاء فرج

ماذا لو نسي أن بعد العسر يسرا و سها أن وعد الله لا يخلفه .

ماذا لو أتاه إبليس من قبله وغفل قلبه عن اليقين الوثيق أن التمحيص باب للتمكين

أننسى جهاد النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه؟.

نقيس مقاساتنا بم قساه بغية الدعوة

فمن نحن كي لا نبتلى، وكل من أتاه الوحي محص تمحيصا.

ما أتينا إلى الدنيا كي نبقى، و لو أردنا ما بقينا.

ولو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا قط.

هي دار فناء لا بقاء دار امتحان لا حساب.

أقبل بالصبر في دنياك فلا قلق يهم ولا تفكير يهيم

إن الذي أتى بك بقدرته إليها لا يعزب عنه أرقك ولا يغيب

صنه بالدعاء والثبات إن الحي على كل شيء قدير

1st August

1 أوت

اليـــوم الوطـــني السويسري

بمناســبة اليوم الوطني السويســري يتقدم الشيخ مهاجري زيــان رئيــس الهيئــة الأوروبية للمراكز الإســلامية للشــعب السويسري بأجمل عبارات الاحتــرام والتقـــدير

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية
L'ORGANISATION EUROPÉENNE DES CENTRES ISLAMIQUES
EOIC